منظومة في السير إلى الله والدار الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

سَعِدَ الَّذِينَ تَجَنَّبُوا سُبُلَ الرَّدَى

وَتَيَمَّمُوا لِمَنَازِل الرِّضْوانِ

فَهُمُ الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي مَشْيِهِمْ

مُتَشَرِّعِينَ بِشِرْعَةِ الإِيمَـــانِ

وَهُمُ الَّذِينَ بَنَوْا مَنَازِلَ سَيْرِهِمْ

بَيْنَ الرَّجَا والْخَوْفِ لِلدَّيَّانِ

وَهُمُ الَّذِينَ مَلا الإلَهُ قُلُوبَهُمْ

بِوِدَادِهِ وَمَحَبَّـــةِ الرَّحْمَـــانِ

وَهُمُ الَّذِينَ أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِهِ

فِي السِّرِ وَالإِعْلاَنِ وَالأَحْيَانِ

يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الْمَلِيكِ بِفِعْلِهِمْ

طَاعَـــاتِهِ وَالتَّرْكِ لِلْعِصْيَـــانِ

فِعْلُ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ دَأْبُهُمْ

مَعَ رُؤْيَةِ التَّقْصِيرِ وَالنُّقْصَـــانِ

صَبَّرُوا النُّفُوسَ عَلَى الْمَكَارِهِ كُلِّهَا

شَوْقاً إِلَى مَا فِيهِ مِنْ إِحْسَـــانِ

نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الرِّضَى فَهُمْ بِهَا

قَدْ أَصْبَحُوا فِـــي جُنَّةٍ وَأَمَـــانِ

شَكَرُوا الْذِي أَوْلَى الْخَلاَئِقَ فَضْلَهُ

بِالْقَلْبِ وَالأَقْــوَالِ وَالأَرْكَـــانِ

صَحِبُوا التَّوَكُّلَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ

مِع بِذْلِ جُهْدٍ فِي رِضَى الرَّحْمَانِ

عَبَدُوا الإِلَهَ عَلَى اعْتِقَادِ حُضُورِهِ

فَتَبَرَّؤُوا فِـــي مَنْزِلِ الإِحْسَـــانِ

نَصَحُوا الْخَلِيقَةَ فِي رِضَى مَحْبُوبِهِمْ

بِالْعِلْمِ وَالإِرْشَـــادِ وَالإِحْسَـــانِ

صَحِبُوا الْخَلاَئِقَ بِالْجُسُومُ وَإِنَّمَا

أَرْوَاحُهُمْ فِـــي مَنْزِلٍ فَوْقَـــانِي

أَلاَ بِاللهِ دَعَوْت الْخَلاَئِقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا

خَوْفاً عَلَى الإِيمَـــانِ مِنْ نُقْصَانِ

عَزَفُوا الْقُلُوبَ عَنِ الشَّوَاغِلِ كُلِّهَا

قَدْ فَرَّغُوهَا مِنْ سِوَى الرَّحْمَانِ

حَرَكَاتُهُمْ وَهُمُومُهُمْ وَعُزُومُهُمْ

لِلَّهِ، لاَ لِلْخَلْـــقِ وَالشَّيْطَـــانِ

نِعْمَ الرَّفِيقُ لِطَالِبِ السُبُلِ الَّتِي

تُفْضِي إِلى الخَيْرَاتِ وَالإِحْسَـــانِ